علاقة علامات الساعة بالرحمة

وأصل الرحمة في العلامات هو العلامات ذاتها، ذلك لأن هذه العلامات ذكرى للبشر وتحقيق لليقين في قلوبهم، كما إنها ترجيح لصفة الخير في الوجود، ليبقى الوجود خيراً راجحاً حتى قيام الساعة، ودلائل هذا الأصل هي بذاتها تفاصيل هذه العلامات، فمن دلائل رحمة الله:

1. أن الساعة لا تقوم على مؤمن وهي داهية مُرّة ( )،لأن الله سيقبض كل نفس مؤمنة بريح لينة تأتي من اليمين، أما الساعة فلا تقوم إلا على أشر الناس، عن علي بن أبي طالب أن رسول الله ? قال: "إن من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء والذين يتخذون القبور مساجد، والذين يشهدون بالشهادة قبل أن يسألوها". وهناك ملاحظة في هذا الحديث الأخير، وهي أن هذين الصنفين الواردين في الحديث هما أول الشر وآخره، لأن أول الشر هو اتخاذ القبور مساجد لأن هذا الفعل هو بداية اتخاذ المقامات وفعل الشرك مثل الطواف والنذر والاستغاثة وشد الرحال، وآخر الشر هو عبادة الأصنام وتسافد الناس كتسافد البهائم.
2. ومن دلائل هذه الرحمة في العلامات أنها هي ذاتها حرز وبدل من عذاب الآخرة، كما قال النبي ?: "أمتي هذه أمة مرحومة، ليس عليها عذاب في الآخرة، عذابها في الدنيا الفتن والزلازل والقتل".
3. ومن دلائل الرحمة في العلامات: حصر الفتن ومنعها دون الأمة، مثل نهر الفرات الذي يخبئ جبلاً من ذهب، فلا ينحسر إلا في آخر الزمان، ومثل السد الذي بناه ذو القرنين فلا يفتح إلا في آخر الزمان.
4. أما دلائل الرحمة التي تتمم المنع من الفتن فهي الحفظ من الفتن حين وقوعها، ومنها: إظهار نقائص الدجال المثبته لكذبه، مثل الكتابة على جبينه، ومنها: تعجيزه عن قتل الشاب الذي أماته وأحياه فقال له: "ربي الله وأنت عدو الله، أنت الدجال، والله ما كنت بعد أشد بصيرة بك مني اليوم.

ومثل جعل التسبيح والتحميد والتكبير والتهليل عوضاً عن الطعام في السنوات التي بين يدي الدجال، فعن عائشة أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ذَكَرَ جَهْدًا يَكُونُ بَيْنَ يَدَيْ الدَّجَّالِ فَقَالُوا أَيُّ الْمَالِ خَيْرٌ يَوْمَئِذٍ قَالَ غُلَامٌ شَدِيدٌ يَسْقِي أَهْلَهُ الْمَاءَ وَأَمَّا الطَّعَامُ فَلَيْسَ قَالُوا فَمَا طَعَامُ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَئِذٍ قَالَ التَّسْبِيحُ وَالتَّقْدِيسُ وَالتَّحْمِيدُ وَالتَّهْلِيلُ، ومثل تحريم مكة والمدينة على الدجال فلا يدخلها حتى إن المدينة ترجف ثلاث رجفات، ومثل قراءة العشر آيات من سورة الكهف، لأنها عصمة من الدجال.

ويكفي أن يقول النبي صلى الله عليه وسلم في فتنة الدجال: "إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه دونكم".

القدس – البلدة القديمة – حارة السعدية – طريق المئذنة الحمراء – رقم9
ص.ب: 51172، تلفاكس: 9726282173++ محمول: 972523623683+، بريد إلكتروني: khm@khm2000.com
www.almrkz.org , www.al-msjd-alaqsa.com
www.a-q-s-a.com

Jerusalem – The old City – Esa'dya – Elmazenah Elhmra - No. 9
P.O.Box: 51172, Telfax: +97226282173 Cel: +972523623683
E-Mail: khm@khm2000.com, Web: www.almrkz.org
www.al-msjd-alaqsa.com, www.a-q-s-a.com